

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس التاسع عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس التاسع عشر. والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. في الفتوى الحموية - 00:00:00

ما ذكره عمرو بن عثمان المكي قال رحمة الله تعالى واعلم رحمة الله تعالى ان الله واحد تعالى لك الاحد كرب صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال خلصت له الاسماء - 00:00:27

فكان واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية. او اسما كان منه بريئا. تبارك وتعالى افكان هاديا سيهدي وحالقا سيخلق ورازقا سيرزق. وغافرا سيففر وفاعلا - 00:00:53

افعل ما به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا بمعنى انه سيجيء فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتخلف الفعل لوقت المجيد فهو جاء سيجيء ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلافق الكيفية ولا التشبيه - 00:01:20

فتحصر العقول وتنقطع النفس عند ارادة الدخول في فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا مشبها وارض الله بما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا. بلا مباحثة التنفي والـ - 00:02:02

بمناسبة التنقيط الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة قبل ان يكون جائيا. لا امره المتجلی لا ولیائه في الميعاد. فتبیض وجوههم وتفلد به على الجاحدين حجتهم - 00:02:35

المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. الذي سلم موسى تكليما واراه من اياته فسمع موسى كلام الله. لانه قربه نجا تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا. والوارث لخلق السميع - 00:03:02

لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم. يداه مبسوطتان. وهم غير نعمته خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره تعالى وتقديس ان يحل بجسم او يمازج من او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الشائي له المشيئة - 00:03:34

له الباسط يديه بالرحمة النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب ولی الرغب اليه بالوسيلة. القريب في قريه من جبل للوريid البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا يشبه الناس - 00:04:04

القائل ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. ام امتنتم من في السماء يرسل عليكم حاصبا. تعال وتقديس ان يكون في الارض كما في السماء وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن - 00:04:34

فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل ل احد يعتقد ان مدح الله واسمائه قال لا يحل ل احد ان يعتقد ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها - 00:05:14

لا شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا. ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلی. فيصف نفسه بأنه جاهل ببعض الغيب. بعد ان اخبر انه - 00:05:46

عالم بالغيب وانه لا يبصر ما قد كان ولا يسمع الاصوات. ولا قدرة له ولا ولا كلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. فاذا - 00:06:07

عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز. فان تلوت اية في حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. وقال ولنبلونكم

حتى نعلم المجاهرين وقال قد تأول قوم ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار. اذ قد امن عند الغرق - 00:06:27

حق و قالوا انما ذكر الله قوم فرعون يدخلون النار دونه. وقال فاوردهم وقال وحاط بال فرعون ولم يقل بفرعون قال وهذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الاخرة - 00:07:11

الاولى وكذلك قوله فليعلم من الله الذين صدقوا فاقر التلاوة على استئذان ما في العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء بما ي يريد ان يصنع لم يقدر عليه ان يصنع نجده ضرورة. قال الا يعلم من - 00:07:41

خلق وهو اللطيف الخبير. قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم. انما يريد حتى نزاه فيكون معلوما موجودا. لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدود من من قبل ان يكون ويعلم موجودا كان قد كان. فيعلم في وقت واحد معدود - 00:08:11

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال المؤلف شيخ الاسلام رحمة الله - 00:08:41

في نقله عن عامر ابن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باهوال العباد والمتعبدين وقصد من هذا الكتاب ان يعرف احوالهم وان يذكر عقائدهم وتكلم في هذا الكلام او اكثر ما يتعلق - 00:09:20

صفات الله تعالى قال رحمة الله تعالى فاعلم رحمة الله تعالى ان الله واحد تعالى ذاك الواحد هكذا واحد بصفاته قال الله تعالى وما من الله الا الله واحد وقال والهم الله واحد - 00:09:56

فهكذا اخبر بالوحدانية وبالحادية في قوله قل هو الله احد ثم قال فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخذا من التفسير او من لفظ سورة الاخلاص - 00:10:42

الفرد المتفرد وهو اذا وهو وحده متفرد متفرد بالبقاء والدوم متفرد باستحقاق الالهية متفرد باسمائه لا يساويه غيره. صفاته لا يشبهه بصفاته غيره لم يلد ولم يولد. ينزعه عن ان يبدأ ان يكون له ولد كما تقول اه النصارى ونفعهم - 00:11:12

وان يكون له والد تعالى الله وان يكون له كفو الكفة والشبيه والمثير الى ان قال له الاسماء السمية يعني اختص بها والثنية الرفيعة العلية اي اختص بانه الاسماء الحسنى - 00:11:59

كما ذكر ذلك في مواضع من القرآن في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفي قوله تعالى فكانت الاسماء واقعة في قديم الازل يعني يسمى في قدم الازل بالاسماء وان لم تظهر مسمياتها - 00:12:32

وان لم تظهر افعالها واقعة في قدم الازل بصدق الحقائق يعني حقيقة انها منطبقه عليه الم يستحدث تعالى صفات كان منها الداخلية او من كان منه بريا صفاته قديمة لم تحدث بعد لم تكن معروفة فحدثت - 00:13:06

واسماؤه ايضا قديمة الم يسمى باسم كان غير مستحق له كان منه بريه تبارك وتعالى اذا كان هادئا او سيهدي وحالقا سيهلك ورازقا سيرزق وغافرا سيفر وفاعلا سيفعل قبل ان يوجز الخلق الذين يهديهم - 00:13:43

يسمى هادي الهادي قبل ان يوجد المخلوقون يا خالدا قبل ان يوجد المخلوقون فليس بعد خلق المخلوقات استفاد اسم المخلوع الخالق من هو اسمه الخالق قبل ان يوجد الخلق واسمها الرازق قبل ان يوجد الخلق الذين يرزقهم ويقوم برزقهم - 00:14:21

آ او اسمه الغافل قبل ان توجد الذنوب التي يغفرها ويسمع الفاعل قبل ان توجد الافعال فهو متصف بهذه الافعال قبل ان توجد اثارها لم يهجر له الاستواء الا وقد كان في صفة في صفتة انه سيكون ذلك الفعل - 00:14:57

يعني انه يوصف بانه مستوي قبل ان يوجد العرش الذي سواء عليه وقد ذكروا ان اول المخلوقات العرش وقيل اولها القلم لانه جاء في الحديث اول ما خلق الله الكلام - 00:15:34

فقال له اكتب قال ما اكتب ؟ قالت ما هو كائن الى يوم القيمة هجرى بما هو كائن الى يوم القيمة ولكن جاء ما يدل على ان العرش كان قبل خلق القلم - 00:16:11

ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله التونية والناس مختلفون في القلم الذي وجاء القضاء به من الرحمن هل كان قبل العرش ام هو بعده ؟ قوله عند ابل على الهمданى والحق ان العرش كامل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان. هذا هو - 00:16:37

صحيح ومع ذلك لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفته انه سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به يسمى المستوى في جملة فعله في جملة افعاله اه كذلك المجيء - 00:17:10

قال الله تعالى وجاء ربك فجاء ربك والملك صفا صفا المجيء الم يحدث هذا الا يوم القيمة فيسمى بمعنى انه سيجيء محقق انه سيجيء ولم يستحدث الاسم بالمجيء وتختلف الفعل - 00:17:38

الاسم الوصف بانه جائي الم يكن حادثا بل موصوف بمجيء قبل ان قبل وقت المجيء ولو الم يحدث ذلك المجيء يكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلاحقوا الكيفية ولا التشبيه - 00:18:17

وذلك لأن المعطلة نقلت عليهم هذه الآية وجاء ربك فقالوا اي جاء امره تتابعوا على هذا وكانوا ان الله منزه عن المجيء والذهاب لانه هذا من شأن المحدثات والمركيات هكذا يعبر - 00:18:56

وقد ثبت ادلة ذلك في القرآن في ثلاثة مواضع البقرة هل يمردون الا ان يأتي الله افي ضلال من من الغمام والملائكة صريح بانه ينتظرون مجيء الله الثاني في سورة الانعام - 00:19:34

هل ينتظرون الا ان يأتي هل يمردنا الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربه الموضع الثالث في هذه الآية في سورة الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:20:06

فلما جاءت هذه الآيات اثبتها اهل السنة وتأولت الاشاعرة وكذلك المعطلة ونهاها من المعطلة وابن المتأخرین زاهد الكوثري اه توفي قبل مئة وثمانين او سبعين سنة وكان حرق بعض الكتب - 00:20:37

اذا حرق الاسماء والصفات البهقي وافسد التأويلات والتهربات التي يذكرها تعليق ثم فلما جاء على هذه الآيات قال ان المراد جاء امره واستدل بآية من سورة النحل هل يمردنا الا ان تأتي يوم الملائكة او يأتي امر ربك - 00:21:20

ولا منافاة بين ان تأتي الملائكة ويأتي امر الله وكذلك يأتي امر ايات الرب سبحانه وتعالى بصفة لا تلاحقون كيفية ولا التشبيه فنحن لا نكون بين مجيئه كمجيء المخلوقات ولا تبجي الملائكة - 00:22:00

كما يشاء ولا نسأل عن كيفية المجيء نقول بلا كيف ولذلك يقول ابو الخطاب عقيدته قالوا فتزعم ان على العرش استوى قلت الصواب كذلك اخبر سيدی قالوا فما معنى استواه كلما - 00:22:25

فاجبهم هذا سؤال المعتمدي النزول فقلت ناقله لنا. قومهم ونقلوا الى شريعته مدي قالوا فكيف نزوله؟ فاجبهم. لم ينقل لي في مسندی يعني احادیث النزول التي وردت ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا - 00:22:58

وانه ينزل عشية عرفة كذلك فعل الربوبية الذي اخبر به فتحسر العقول عن تأكيده وتنقطع النفس عند ارادة الدخول في تأصيل كيفية المعبود لا تنقطع النفس وتتأسر وتعجز اذا اردت الدخول في هذه الكيفية - 00:23:28

او معرفة كيفية المعبود او كيفية صفتة او صفة من صفاته يقول رحمة الله فلا تذهب لاحد الجانبين لا معطلا ولا مشبها يقول بعض السلف ان يعطلا يعبدوا عدمه والمبسج يعبد صنما - 00:24:09

والموحد يعبد الله واحد فردا صمدا ويقول ابن القيم رحمة الله لسن الاسنان شبه ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني جل ولا نخلية من اوصافه ان المعطل عابد البهتان وذلك لانهم اذا وصفوا الله بتلك الصفات التي هي اه صفات سلبية - 00:24:44

فانهم يصفونه بصفة الادب اذا قالوا هذی حد تعبيرهم ان الله لا داخل العالم ولا خارجه فان هذا هو المعدوم ليس بداخل هذا العالم ولا خارجه ذكر شیخ الاسلام التتویریة - 00:25:20

السلطان محمود ابن سبق احد سلاطین الهند ان هناك احد المعطلة فقال لهم اخبرنا بالفرض بين الھک الذي تصفه وبين المعدوم اذا قلت ان فلان لان الله ليس جوهرا ولا عرضا - 00:25:49

لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباین ولا محاید فان هذا الصفات صفة المعدوم هكذا اه نحن نقول لا نعطل تعطیل الجمعیة ونحوهم ولا نشبه ويقول الحافظ الحكم في عقیدته الدالیة والله لتربي من مشبھة - 00:26:25

من يشبهه نعبد جسده اي انه يعبد جسده هكذا يقول ارضي لله بما رضي به لنفسه يعني حيث وصف نفسه على ذلك الوصف الذي

اخبر به فانه اعلم بنفسه واعلم بخليقه - 00:27:10

قف عند خبره لنفسه اذا تتجاوز ما اخبر به مسلما مستسلما مصدقا اه سلم واستسلم لامر الله تعالى. وصدق ما اخبر به. اه بلا مباحثة التنذير ولا مناسبة التنذير المباهله التشدد في البحس عن الكيفيات التي تنفر السامع - 00:27:44
والتمكير التنذير الشديد عن الكيفيات ونحوها الى ان قال رحمه الله فهو تبارك وتعالى القائل عن الله الشجرة وذلك فلما ان موسى نهدي قال اني انسن نارا لعلي اتكم منها بخبر - 00:28:19

هل يأتكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتها نودي من جانب الطور اليمين نودي من جانب الطور اليمين ابن الشجرة المباركة من جانب الطور اليمين عند الشجرة من الشجرة المباركة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين - 00:28:55
هنودي من جانب الطور اليمين في البقعة المباركة من الشجرة اعدنا الله له هنينا الله رب العالمين فهو الذي تكلم وليس الشجرة هي التي قالت انا الله سمع الصوت جاء من تلك الشجرة ورأى تلك الشجرة كانها تتقد من نور - 00:29:31
وقد عليها الله هو الذي قال عن الله الى الشجرة الله تعالى هو القائل قبل ان يكون جائعا اه لكنه يوم القيمة لا امره يعني ليس الذي يجيء امره كما يقوله المعطلة - 00:30:07

الله المتجلی لاوليائه في المیعاد في يوم القيمة يوم المیعاد يتجلی لاولياءه فتبیض به وجوههم يوم تبیض وجوه وتسود وجوه تبیض وجوه اهل السعادة والائلال تسود وجههم عن الشقاوة والاختلاف - 00:30:35
وتتلخ به حجتهم على الجاهزین. تهلك به على الحاء الجاهدین المعطلین حجتهم يعني دليهم الذي يحتاجون به فيفلجون اولئک الجاهدین الله المستوی على عرشه استواء يليق به بعظمته وجلاله مستو على عرشه - 00:31:14
كما يشاء فوق كل مكان له صفة الفوقة كما اخبر بذلك بقوله يخافون ربهم من فوقهم تبارك وتعالى سلم موسى تكليما اهكذا اه كلاما سمعه موسى ذكر الله انه ناداه - 00:31:50

قال تعالى واد نادی ربک موسی ان ائت القوم الظالمین فذکر المناداة له وقال تعالى ونادیناه من جانب الطور اليمين وقربناه نجیه وقال تعالى هل اتاك حديث موسی؟ ان هداه ربہ بالوادی المقدس طوى - 00:32:30
وهل النداء يكون بغير کلام لابد انه بكلام سمعه موسی على الطور ناداه واسمعه النداء ذکر شیخ الاسلام في بعض کتبه ان المعتزلة يقولون معنی کلمه تکلم الله موسی يعني جرحة - 00:33:01

الحكمة عذابه الجرح يؤلم ما جرح الحديث ما من مکلوم يکلم يوم القيمة وكلمه يدمي عيرها افلا يناسب ان يكون هناك معنی کلمه جرها - 00:33:35

تدکروا ان بعض المعتزلة جاء الى احد القراء السبعة وهو ابو عمرو ابن العلاء رحمه الله وقال له لعلك تقرأ هذه الاية وكلم الله يا موسى بمعنى ان موسی هو الذي کلم الله - 00:34:06

فقال رحمه الله كيف تصنع بقول الله تعالى؟ ولما جاء موسی لمیقاتنا وكلمه ربہ هل تقدر ان تحرفها فانقطع ذلك الجهمي يقول واراه من ایاته اراه من ایاته اه يعني من ایات الله لقوله تعالى لنریه من ایاتنا الكبرى - 00:34:34
فسمع موسی کلام الله سماء حقيقة لانه کرمه مجيما كما في سورة مريم وکرمناه نجیا النجی هو الذي يکلم بكلام خبی لا يسمعه غيره ومنه اسم المناجاة في قوله تعالى - 00:35:11

وتاجوا بالبر والتقوی تقدس ان يكون کلامه مخلوقا او محدثا او مربوضا يرد على الجهمية الذين يقولون ان کلام الله مخلوق وانه لم يكن متکلما به وان القرآن مخلوق انه مخلوق - 00:35:41

او يقولون انه محدث يعني مخلوق وما جاء في القرآن من ربہ محدث يعني جديد بعد ان لم يكن عندهم اليه المراد من احداث المخلوق لك ما يقولون كذلك لا يكون مربوبا - 00:36:10
لا نقول رب القرآن لانه يؤدی الى ان القرآن مخلوق ومربوب كما نقول رب الانسان رب السماوات يا رب الارض رب العالمين بان نقول القرآن کلام الله وهو صفة من صفاته - 00:36:36

الوارث لخلقه هذه ايضا من صفاته تعالى اخبر تعالى بانه والله ميراث السماوات والارض يموت الخلق كلهم وهو الذي يرث الارض ومن عليها هذا السميع لاصواتهم لا تختبئ تختلف عليه الاصوات. يسمع سرهم ونحوهم رفعوا عن خضوا - 00:37:01
الناظر بعينه الى اجسادهم يراهن اه كما يكونون كيف يكونون قال تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى ابني معكما اسمع واري اخبر بان له عين قد اثبت الله هذه الصفة - 00:37:34

بقوله تعالى ولتصنع على عيني يعني امام عيني تربى وقال تعالى فانك باعيننا فجمع لما جمع الضمير الله ينظر الى اجسادهم يداه مبسوطتان وهنا غير نعمته لقوله تعالى كانت اليهود يد الله مخلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدعهم - 00:38:10
شرطتان يريدون ان يد الله مغلولة عن العطاء. اي وصفه بالبخل ابعد يداه مبسوطتان بالعطاء ثم يقولون يداه يعني نعمته لا يفعل نعمته مبسوطة كذلك يقولون ما خلقت بيدي لا يقال بنعمتي فليدان غير مخلوقين غير نعمته - 00:38:49

خلق ادم بيده ونفح فيه من روحه وراحوا امره يعني ونفخت فيك من روحي. يعني الذي من امره قال تعالى ويسألونك عن الروح قبل الروح من امر ربى. اي من خلقه الارواح مخلوقة - 00:39:24

تعال وتقديس عن يهل بجسم ردا على الاتحادية الذين يقولون ان الله حال في الاجسام كلها او يلاصق به اية جسم من اجسام المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا السائل - 00:39:53

له المشيئة بقوله تعالى الا ان يشاء الله وما تشاوون الا ان يشاء الله فله المشيئة العالم وله العلم والادلة كثيرة على عبادة صفة العلم الباسط يديه بالرحمة يعني بسط الله يديه يعني بالرحمة - 00:40:21

النازل كل ليلة الى سماع الدنيا ان يتقرب اليه خلقه بالعبادة ويرغب اليه بالوسيلة جاء ذلك باحاديث ان الله تعالى ينزل في اخر كل ليلة يتودد الى عباده الى سماء الدنيا - 00:41:01

حتى يتقربوا اليه يتقرب اليه بالعبادة وبالدعاء وبالتوبه وبالاستغفار وبسؤالهما يريدون وليرغبوا اليه بالوسيلة ان يتولوا اليه باعمالهم الكريم في قربه من حبل الوريد في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:41:25

وفي قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني فنقول ان الله تعالى قريب القريب من عباده بمعنى انه يراقبهم ويراهم ولا يخفى عليه شيء من اهواننا البعيد في علوه اي من كل مكان - 00:42:04

اي انه عالم على خلقه على علهم على خلقه وما ذكر في القرآن من كربه ومعيته ومعكم اينما كنتم ذكر ايضا في القرآن ارتفاعه وعلوه ولا يتناهيان اه لانه سبحانه ليس سألهم كمثله شيء. قريب - 00:42:30

في علوه ربیع اه في دنوه ان اتونی قربا فانه علي علي في قربه ولا يشبه ما يتشبه الناس الى ان قال رحمة الله مستدلا على العلو الهي يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه - 00:43:11

استدل بهذه الاية اليه يصعد يصعد يعني يرقى ويعرج الكلم الطيب ولا عبرة بمن حرفها قال يصعد الى علمه. يصعد الى حيث لا يكون الا قدرته هذا تهريب ومع الاسف ان هذا عمله الاشاعرة الذين هم علماء اكابر - 00:43:44

حتى في هذا التفسير المختصر الذي هو تفسير محلی هذا الدين المحلي قال يصعد الى ما لا الى حيث لا يكون الا علما والعمل الصالح يرفعه ليقبله وهذا تحریف بل انه يرفعه اليه - 00:44:25

كذلك قوله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور المتن من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا هل ستعلمون كيف نذير اثبت انه في السماء - 00:44:54

جاءت هذه الاية تفضلت على المسؤولين واكترهم يقول في السماء امره بكل مكان وبعدهم يقول امنت من في السماء يعني الملك هذا الملف هو الذي يخشى بهم الارض - 00:45:22

هذا الملك هو الذي يرسل الحاصل الله تعالى هو الذي يفعل ذلك يقول ان في السماء بمعنى على السماء بمعنى كقوله تعالى مسيح في الارض يعني على الارض تعالى وتقديس - 00:45:43

ان يكون في الارض كما كان في السماء اخبر الله تعالى عن نفسه انه في السماء. واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اجل عن ذلك

00:46:12 - علوا كييرا - علوا تعالى

وهو من الصوفية المعتدلة بمعنى ان - 00:46:32

يعني زهد في الدنيا ورضا بالقليل يلبسون الصوف الخشن من باب التقشف وله حالات وله مؤلفات هذا كتاب له اسمه فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ يقول رحمة الله وان النسخ لا يجوز في الاخبار - 00:47:05

يعني اخبار الله تعالى عن نفسه لا يدخلها النسخ انما النسخ يكون في الاوامر والنواهي ثم يقول رحمة الله ولا يحل ل احد ان يعتقد ان مدح الله واسماءه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء - 00:47:45

انها ثابتة اسمعه تعالى ومدفع لنفسه وصفاته الفعلية والذاتية لا يجوز ان ينتفع منها شيء اه لانها اخبار ثم يقول رحمة الله وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد - 00:48:12

تعالى الله لا يصف نفسه بانه جاهم - 00:48:42

بعد ان اخبر بانه عالم الغيب. عالم الغيب والشهادة فهل يجوز ان يخبر بانه بعد ذلك جاهل اي بالغميغيات والمستقبلات؟ الا يجوز ذلك كذلك ايضا اخبر بانه لا يجوز ان يخبر بانه لا يبصر - 00:49:10

ولا يسمع قد اخبر بانه يسمع ويرى فلا يجوز ان يخبر بضد ذلك لا يبصر ما قد كان وانه لا يسمع الا صوات لان هذه اخبارنا الاخبار لا تتغير - 00:49:38

شیء قدیر - 00:50:02

فإن خبره كامل واقع لا يجوز أن يتغير وكذلك إذا أخبر بأنه متكلم لقوله وكلم الله موسى تكليما وفي قوله تعالى وناديناه من جانب الطور اليمين وفي قوله وتمت كلمة ربك - 00:50:27

ونحو ذلك هل يجوز ان يخبر بض ذلك؟ انه لا يتكلم او ليس له كلام فلا يجوز كذلك لا يجوز ان يخبر بانه تحت العرش اه تحت الارض لا على العرش اخبر بانه تعالى على العرش - 00:50:57

فلا يجوز ان يخبر بانه تحت الارض جل وعلا عن ذلك ثم يقول رحمة الله فاذا عرفت ذلك واستيقظت علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز وان النسخ لا يجوزها الاخبار - 26:51:00

ان تحسب انها ناسية لبعض اخباره - 00:51:50

فلا تظن ذلك اخباره تعالى الا يدخلها النسخ بل اننا نثبتها اذا قرات اية وظهر او يتبادر منها انها ناسخة هذى بعض اخبار الله فلا تظن ذلك وذكر مثلا عن فرعون - 00:52:25

يجوز اذا قرأت مثلا قوله تعالى - 00:53:01

ولبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين الله تعالى جاهل يا جاهل بالممجاهدين وبالصابرين اليه كذلك الله علیم بهم ولكن اذا جاءنا مثل هذه الاية نحملها على ان المراد يظهر ما يعلمه - 00:53:39

يظهر معلومة كذلك قول الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول هل الله جاهم بما يتبع الرسول وجعل القبلة حتى يعلمهم اليه جاهم ولكن - 00:54:11

يراد حتى يظهر من يعلمه يظهر لكم من ينقلب على عقبه فكذلك هذه الآية ولنبليونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. يظهر الأكواخ من الكاذب وكذلك قوله ولا يعلمون الله المنافع الذين امنوا ولا يعلم المنافقين اي يظهر معلومه لكم -

اترون المنافق يظهر امره ونفاقه علنا وترون الصابرين والمجاهدين يظهر صبرهم ثم يقول رحمة الله اه تأول قوم ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار لانه قد امن عند الغرق - 00:55:13

يعني في العون في قوله فالليوم ننجيك ببدنك بمعنى اهل فرعون ما غرق الاصل انه غرق ولكن عندما احس بالغرق وعلم بانه سوف يغرق ويموت حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - 00:55:44

انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين فذكروا ان البحر قذفه جثة بعد ما مات هكذا فهو على الساحر هل يوم ننجيك؟ ببدنك يعني لا بروحه - 00:56:19

حتى يروه ويقول هذا ربكم ها هو الان صار جثة قد غرق ولما غرت القذف والبحر فنجاه الله ببدنه لا بحياته هذا هو القول الصحيح ان فرعون فغرق ومات وانه من اهل النار لان انه نفعه ايمانهم - 00:56:45

ولانه نفعة هذه الكلمة ويقول امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وذلك لان اه توحيد ما حصل الا بعد ما احس بالغرق وقد قال الله تعالى - 00:57:19

فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا حكاية عن قوم جاءهم الحق فرحا بما عنده من العلم ولكن لما رأوا بأمس الله اظهر الامان امنوا ولكن ما ينفعهم ايمانهم وكان الله تعالى - 00:57:44

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاهدهم الموت قال اني تبت في الارض يعني الا سمعوا توبته اذا احس بالموت وان كان جاء كما يدل على قبول توبتهم لم يغفر - 00:58:16

المراد الغالب انه يحال بينه وبين التوبة ان هذا دليل على ان اخبار الله الا يدخلها آن النسخ باقية من ذلك اخباره عن نفسه وعن اسمائه وصفاته يقول رحمة الله - 00:58:40

وقال لقد تأول قوم ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار اليوم ننجيك ببلادك ينجيه من النار اذ قد امن عند الغرق وظنوا ان ذلك الامان ينفعه وقالوا انما ذكر الله القوم فرعون - 00:59:09

يدخلون النار دونه في قوله ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ولكن داخل هو في قومه وفي الى فرعون يدعون وهو معهم وكذلك قوله وحاق بالفرعون والعداب الصحيح انه معكم - 00:59:39

حاق بهم سوء العذاب اما الذين يقولون انه لم يقلوا فرعون فانه داخل معهم مثل ما يقولون هذا يقول وهذا اه من الكذب على الله ان فرعون قد نجى ولم يدخل النار - 01:00:10

فرعون مات على كفره وعلى طفيانه وعtoo به ونفوده فلا يظن بانه من اهل النجاة وانه من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة قال الله تعالى فاخذه الله مكان الآخرة والاولى اخذه الله - 01:00:37

وعذب يا خالة بعضهم الآخرة قوله اين ربكم الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من الله غيري هذا قول بعض العلماء في هذه يعني نكله بهذه الكلمة وبكلمة قبلها عذبه بها - 01:01:12

ذلك دليل على كبره وعtooه كذلك قوله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد اذا لم يكن امره رشيدا فانه غائر غواية. فانه غاوي يقدم قومه يوم القيمة يتقدمه للنار - 01:01:53

فاوردهم النار وبئس الورد المورود ان يسوقهم او يتقدمهم الى ان يذكر بهم النار. فاوردهم النار وبئس الورد المورود هذا كل ذلك دليل على ان اخبار الله لا تننسخ ان الله اخبر بان فرعون شقي - 01:02:26

وانه ورد النار فلا يجوز ان يقال انه من اهل النجاة بهذه الاية. فالليوم ننجي انما المراد ان يقذفه فرعون ان يقذفه البحر على الساحر ببدنه حتى لا يقول الذين لم يغرقوا من قومه - 01:02:56

انه رفع انه سيعجىء يقال هذا ربكم الذي كنتم تعبدونه وكذلك قوله لا يعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين هذه الاية في سورة العنكبوت اخبر تعالى بانه يبتلي عباده - 01:03:22

فلماذا يعني يظهر الصادقون الكاذب في قوله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لابد من الفتنة ولقد فتن الذين من قبلكم يعني الاولين فلا يعلمون الله الذين صدوا - 01:03:56

اي الى يظهر معلومة ان يظهر علم الله ان هؤلاء صادقون وهؤلاء كاذبون يقول فاقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل تعالى عن ان يستأنف علما بشيء لانه لا - 01:04:23

لان من ليس له علم بما يريد ان يصنع لم يقدر على ان يصنعه لو كان الله غير عالم بالصادقين والكاذبين لم يدرى عن ماذا يفعل بهم تعالى الله ولكنه عالم بالصادق من الكاذب - 01:04:53

ولكن ابتهالهم كما حصل للصحابة الذين اسلموا بمكة ابتهالهم باعدهائهم فضربوا كثيرا منهم قتلوا بعضهم ضايقو بعضهم حتى كان بعضهم يبقى في الشمس ويضاء على صدره الحجارة ويقال له آآ اكفر والا عذبناك وقاتلناك - 01:05:17

هذا من الابتهاء ولقد فتنا الذين من قبلهم لا تعتقدوا ان الابتهاء لكم فقط بل لكم قد ابتهالهم الله بانواع من الابتهاء فليعلمون الله الذين صدوا ولليعلمون الكاذبين الى ان قال - 01:05:52

ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ولكن جاء نصر من ربكم ليقولن انا كنا معكم او ليس الله بهذا بالعباد ولا يعلمون الله الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين - 01:06:23

هكذا يقول اقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء تعالى الله ان يتجدد له علما كان جاهلا به لان ما ليس له علم بما يريد ان يصنعه - 01:06:50

لم يقدر على ان يصنعه الانسان الذي لا علم له بآية صناعة لا يقدر على صناعتها حتى يتعلم كيف يتعلم النساء وهو لم يتعلم النساجة كيف يكتبه وما تعلم الكتابة - 01:07:17

كيف يصنع وهو ما تعلم الصناعة؟ ابدأ بالتعلم ثم بعد ذلك اصنع يقول سنجده ظرورة لازم استدل بقول الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هل اه يقال انه لا يعلم خلقه - 01:07:40

لا يعلم من يخلق من لم يخلق الله تعالى عالم بالخلق كلهم قبل ان يخلقوا وقبل ان يولدوا ويتواجدوا عالم بهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير على وجه الاستنكار - 01:08:10

ثم يقول المجاهدين منكم الصابرين فالمراد حتى نراه يعني حتى يظهر المجاهد الصابر عيانا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين اي حتى يظهر احيانا نراه بعد ان لم يكن موجودا - 01:08:37

فيكون معلوما موجودا يعني فيكون ظاهرا هناك بعض المعتزلة يقولون ان الله لا يعلم الاشياء حتى توجد وهم ايضا القدرة الذين يقولون ان الامر انوف اي ان الله يستأنف الاشياء - 01:09:17

افلا يعلمها الا اذا حدثت وهذا انكار لعلم الله تعالى لا يجوز ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون يعلمه قبل ان يوجد يعلم ما كان - 01:09:56

وما لم يكن لو كان كيف يكون اه لو كان شيئا معدوم كيف يكون وكيف يوجد ليعلمه موجودا يعلمه كأنه قد كان مع انه لم يخلق لم يوجد يعلم ان سوف يخلق اي من الخلق كلها - 01:10:29

سيولد من المولودين ومن يعمل بالشقاوة او بالسعادة يقول لا يجوز ان يعلم في وقت واحد معلوم موجودا وان لم يكن هذا من الحال هكذا ليس الشيء يكون موجودا معدوما في لحظة - 01:11:01

ما كان موجودا فانه معدوم وما كان معدوما فانه غير فانه موجود كل موجود لا يقال انه معدوم ايا كان وذرة لو رأيت ذرة تسير لا تقول هذه معدومة اه لانها موجودة في جاهد - 01:11:34

فلا يجوز ان يعلم في وقت الشيء معدوم موجودا وان لم يكن هذا من الحال المحاسبي رحمه الله يتعلق النسخ واثبت ان النسخ لا يكون في الاخبار ومن جملة الاخبار - 01:12:01

ما اخبر الله تعالى به عن نفسه اي من اسمائه وصفاته ونقف هنا والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:12:30